يصلون ولكن

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: ضيق النفس واللجوء إلى الصلاة

يا عبد الله، إذا ضاقت نفسك يوماً بالحياة، فتذكر قول الله تعالى:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

إذا ضاقت نفسك يوماً بالحياة فما عدت تطيق آلامها وقسوتها، إذا كبلتك الضجر واليأس، وأحسست بالحاجة إلى الشكوى فلم تجد من تشكو له، فتذكر أن لك رباً رحيماً، رباً غفوراً، يقبل التوبة ويعفو عن الزلة.

فتح لك بابه ودعاك إلى لقائه، يسمع شكواك ويجيب دعواك.

بماذا؟

"أرحنا بها يا بلال... أرحنا بالصلاة يا بلال".

الباب الثاني: عظمة الصلاة ومكانتها

إنها الصلة بين العبد وربه، أمّ العبادات وأساس الطاعات.

أجل أيها الإخوة والأخوات، إنها الصلاة.

لقد تعلمنا من الصلاة حركاتها وأشكالها، لكننا لم نفهم روحها ومعانيها.

الصلاة باب الرحمة وطلب الهداية، وطمأنينة لقلوب المذنبين، اجتمعت فيها أسمى معاني العبودية.

الباب الثالث: فرضيتها وشمولها

الصلاة فريضة ليست في العمر مرة، ولا في العام مرة، بل ولا في اليوم مرة...

لكنها في اليوم والليلة خمس مرات، مفروضة على كل مسلم مكلف: الغني والفقير، الصحيح والمريض، الذكر والأنثى، المسافر والمقيم، في الأمن والخوف.

لا يستثنى منها مسلم ما دام عاقلاً، إلا الحائض والنفساء.

الباب الرابع: الصلاة رأس الدين

الصلاة يا عباد الله: ركن الدين وعموده.

لا دين لمن لا صلاة له، وليس بين الرجل والكفر إلا ترك الصلاة.

قال الصحابة رضي الله عنهم: "ما كنا نرى شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة".

الباب الخامس: أول ما يُحاسب عليه العبد

هي آخر ما يفقد العبد من دينه، وأول ما يُسأل عنه يوم القيامة:

فإن قُبلت قُبل سائر العمل، وإن رُدت رُد سائر العمل.

وهي أول ما فرض في السماء ليلة الإسراء، وآخر ما أوصى به النبي ﷺ وهو على فراش الموت:

"الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم".

الباب السادس: الصلاة لا تسقط أبداً

لم يرخص الشرع بتركها لا في مرض ولا في خوف، بل تُصلى على كل حال:

قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنب.

بطهارة أو بغير طهارة إذا عجز.

مستقبلاً القبلة أو على حسب القدرة.

قال الله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾.

الباب السابع: ثمار الصلاة

الصلاة نور في الوجه والقلب، صلاح للبدن والروح، مطردة للكسل، جالبة للرزق، سبب للبركة والهداية، تكفّر السيئات وتنهى عن الفحشاء والمنكر.

هي غذاء القلوب، وجلاء الأرواح، ومناجاة ودعاء، ذل وخضوع وافتقار إلى الله.

الباب الثامن: أثرها في حياة المؤمن

قال الله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾.

فالمؤمن إذا قام إلى الصلاة أقبل على ربه، وأغض بصره، وخشع قلبه، واطمأن في حركاته، وتدبر قرآنه، ورفع دعاءه.

الباب التاسع: صور من تضييع الصلاة

لكن أين هؤلاء؟ من مصلٍّ لا يدري ماذا صلى، ولا يعي ما قرأ، ولا تظهر آثار الصلاة على حياته.

يصلون ولكن بلا روح... بلا خشوع... بلا أثر.

يؤخرونها عن وقتها، يجمعونها بغير عذر، يقدمون دنياهم على آخرتهم.

قال الحسن البصري: "إذا قمت إلى الصلاة فقم كما أمرك الله، وإياك والسهو والالتفات، وإياك أن ينظر الله إليك وتنظر إلى غيره".

الباب العاشر: الوعيد لتارك الصلاة

قال رسول الله ﷺ: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر".

ومن ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله.

لا يُغسّل ولا يُصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

الباب الحادي عشر: نماذج مخيفة

ذكر بعض من يغسّلون الموتى أنهم رأوا وجوهاً سوداء كالحمم، وأجساداً يتفتت لحمها، عقوبة لترك الصلاة أو التبرج والمعاصي.

مشاهد تهز القلوب وتبين عظم شأن هذه الفريضة.

الباب الثاني عشر: رسالة من زوجة مبتلاه

رسالة تبكي من قلب امرأة يبتليها الله بزوج لا يصلي، فخافت على نفسها وأولادها، وكتبت تشكو إلى الله ثم إلى إمام مسجدها وجيرانها.

قالت:

"زوجي لا يصلي... والله إنني أخاف عليه من عذاب الله، وأخاف على نفسي وأولادي أن نصبح في بيت لا يقيم الصلاة... فكونوا عوناً لي بعد الله".

الباب الثالث عشر: الصلاة حياة الأمة

أي خير يُرجى من أمة لا يصلي أكثر شبابها؟

أي بركة تُنتظر من بيوت هجرت الصلاة؟

والله لا عزة ولا كرامة ولا فلاح إلا بالصلاة.

الباب الرابع عشر: خاتمة وتنبيه

أيها الإخوة والأخوات:

كل شيء إلا الصلاة...

فهي الفارق بين المسلم والكافر، وهي أول ما يحاسب عليه العبد.

فاستيقظوا من غفلتكم، فالحياة قصيرة، والآخرة هي الدار الباقية.

نسأل الله أن يجعلنا من المحافظين على الصلاة، الخاشعين فيها، وأن يتوفانا وهو راضٍ عنا.

النص الكامل للمحاضرة

يصلون ولكن

يصلون ولف لفضيلة الشيخ مشعل العثير مع تعليق لفضيلة الشيخ خالد الراشد يا عبد الله إذا ضاقت نفسك يوما بالحياة فتذكر قول الله ألم يعني للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إذا ضاقت نفسك يوما بالحياة فما عدت تطيق ألامها وقصوتها إذا كملتك الضجر واليأس وأحسست بالحاجة إلى الشكوى فلم تجد من تشكوله فتذكر أن لك ربا رحيما تذكر أن لك ربا غفورا يقبل التوبة ويعفو عن الزلة قد فتح لك بابه ودعاك إلى لقائه يسمع شكوات ويجيب دعوات بماذا؟ بأرحنا بها يا بلال أرحنا بالصلاة يا بلال هكذا كان يردد عليه الصلاة والسلام إنها الصلة بين العدل وربه أم العبادات وأساس الطاعات أجل أيها الأخوة والأخوات إنها الصلاة وهذه بعض معانيها لقد تعلمنا من الصلاة حركاتها وشكلاتها لكننا لم نفهم روحها ومعانيها إن الصلاة هي باب الرحمة وطلب الهداية هي اطمئنان لقلوب المذربين فاجتمنت على أسمى معاني العبودية لها من الفضل والتأثير في ربط الصلة بالله ما ليس لشيء آخر فمن أجل محاسبة دقيقة ومعالجة لأحوال النفس صادقة فهذه الوقفة مع هذه الفريضة التي لا ترتبط بموسم ولا موقوفة على مناسبة فريضة ليست في العمر مرة ولا في العام مرة بل ولا في اليوم مرة ولكنها في اليوم والليلة خمس مرات مفروضة على كل مسلم مكلف الغني والفقير الصحيح والمرئ والذكر والأنثى والمشافر والمقيم في الأمن والخوف لا يستثنى منها مسلم مكلف ما عدى الحائب والمغشاة إنها الصلاة يا عباد الله الصلاة الصلاة أيها المسلمون ركم الدين وعموذه لا دين لمن لا صلاة له ولا حفظ الإسلام لمن ترك الصلاة وليس بين الرجل والكفر والشج إلا ترك الصلاة ومن ترك صلاة مكتوبة متعمدة فرأت منه جنة الله وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة هذه كلها أخبار وجوافر وآثار صحت عن نبيكم عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام من أراد أن يحاسب نفسه صادقا فليتفقد نفسه في صلاته وصرته مع ربه ومن ضيعها فهو لما سوها أضيع إنها آخر ما يفقد العبد

من دينه ليس بعد ضياعها والتكريم فيها إسلام أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة فإن قبلت قبل شاير العمل وإن ردت رد شاير العمل الصلاة حفظكم الله هي أول ما فرض وهي آخر ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم أمة وهو على فراش الموت مناديا الصلاة الصلاة الصلاة الصلاة وما ملت بإيمانكم لم يرخص بتركها لا في مرض ولا في خوف بل إنها لا تسقط حتى في أحرج الظروف وأشد المواقف في حالات الفجع والطتال والمسايفة والمنازلة حافظوا على الصلاوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فإن فقدتم فرجالا أو رفبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون الله أكبر رجالا أو رفبانا مستقبل القبلة أو غير مستقبلها تومئون إيماء قدر الطاقة وكذلك المريض فيصلي قائما فإن لم يستطع فقاعدا فإن لم يستطع فعلى جنبه وإذا عجز عن شروطها من الطهارة وشفير العورة واستقبال القبلة صلى بلا طهارة وبلا شفير عورة وإلى غير قبلة الصلاة رعاك الله لا تسقط بحال ما دام العقل موجودا أليست الصلاة أكبر الفرائض ذكرا في القرآن بل إذا ذكرت مع سائر الفرائض فاتبت علها أوليست الصلاة في التي لا يقبل الله من تاركها صوما ولا حجا ولا صدقة ولا جهادا ولا أمرا بالمعروف ولا نهيا عن المنكر ولا أي عمل من الأعمال حتى يؤديها هذه هي الصلاة يا عباد الله وإن هذا كذلك وأكثر من ذلك ولماذا لا تكون كذلك وهي الصلة بين العبد وربه لذة ومنجاه ستقاصر دونها جميع الملذات نور في الوجه والقلب وصلاح للبدل والروح تطهر القلوب وتكثر السيئات وتنهى عن الفحشاء والمنكر مصدر القوة ومطردة الكسل يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين جالبة الرسل والبرجات وأمر أهلك بالصلاة والصبر علها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى خصوع وزعبط يمشح آتار الغفلة والتبلد ونور وهداية يحفظ بإذن الله من سبيل الظلامة والغواية الصلاة غداء القلوب وجاءة الأرواح مناجاة ودعاء خضوعا وهناء تدلل وبكاء وتوسل ورجاء واعتصام والزجاء وتوهض لك برياء الله وخضوع لعظمة الله وانطراح بين يدي الله وانتشار وافتقار إلى الله تذلل وعبودية تقرب وخشوع لجناب الربوفية والالوهية إنها نجاء المسلم وملار المؤمن إنها الحياة ولا حياة بغير الصلاة فما أعظم الأجر وأوفر الحق لمن أداها على الوجه الشرعي وتذكر أن من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائد الله كانت خطوتها احدى هذا خط خطيها والاخرى قفع درجة كما قال عليه الصلاة والسلام وفي حديث آخر خمس صلوات اقترضهن لله عز وجل من أحسن وضواهن وصلاهن لوقتهن وأتم رفعهن وخشوعهن كان على الله عهد أن يغفر له فهنيئا هنيئا للمصليين هنيئا لمن جمع بين شرف المناجاة وشرف العبادة وشرف البقعة في المسجد لا يقعده عن الصلاة ظلمة ليل ولا وعورة طريق ولا صوارف دنيا بشر المشائن في الرفع إلى المشاجد بالنور التام يوم القيامة قد من الله عليهم فأقاموا الصلاة تكبيرا وتشفيحا وذكرا وقرآنا في قيام قانت وركوع خسار وتشهد موحد شكود ومناجاة يتطلع معها إلى منزلة القرب من الله العلي الأعلى واستجد واقترب الصلاة هي المفجع إذا حذب الأمر وهي الملجأ إذا مست اللغو أرحنا بها يا بلال أرحنا بها يا بلال امتلأت أرجاء المصلى بالهيبة وسقطت جوالفه بنور الإيمان وخارطت مشاشة الإيمان قلبه يتدبر في صلاته قرآنه ويرفع إلى مولاه دعاءه ويخشع لربه في مناجاته اجتمع همه على الله وقرت عينه بربه فقربه وادلاه قد فلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون نعم مؤمنون مفلحون في صلاتهم خاشعون إذا قاموا إلى الصلاة أقبلوا على ربهم وكفروا أبصارهم ونظروا في مواضع شجودهم قد علموا أن الله قبل وجوههم فهم إلى غير ربهم لا يلتفزون لقد دخلوا على من على رب الأرضاء وملك الأمنات كل قير عنده وكل أمر في يده فهذا حال أهل الفلاح حين يناديهم منادي الصلاة والفلاح والذين هم على صلاتهم يحاضرون أولئك هم الوارثون الذين يرثون في الجوشهم فيها صالدون أين هؤلاء؟ من مصل الله لا يدري أهم شنصناء مربعة فصلت عليه الشيطان وعشعشت في رأسه الصواريخ ينتقل من واد إلى واد ومن هم إلى هم يقوم إلى صلاته إن قام وقلبه بغير الله متعلق وذكره بشواه مشغول يحلق لسانه ما لا يعي قلبه يصلون ولكن لا ترى آثار الصلاة علهم لا يتعذبون بآجابها ولا يلتزمون بأركانها وواجباتها صلاتهم صورية عادية لإخلالهم ذنوبها وروحها وخصوعها يصلون جهدا بلا روح ومدنا بلا قلب وحركات بلا مشاعر صلاتهم مدعو للوساوس والهواجس يأتي الشيطان وحده وهو في فراشه سيتعالهم يفنوا ويجونوا بذكره في مجالات الدنيا يتحرك ويتشاغل يستطيل ويتثاقل وينتفك بقلبه وبصره الى حيث يريد فيمتكل من فراشه ولم يعقل منها شيئا بل لعل بعضهم لا يعقل منها الا قليلا جملا تسأل عن الاحوال والسيئ الفعال وكبيح الصفان بعد الصلاة فرص في القضاء وإساءة في الفعل وأكل للحرام وتعسف في الأخلاق واستراح للشيئاء وإصرار على المعاصي والمنكرات وربها تساءل بعضهم ألم نسمع قول الراء ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فإن نحن من هذه الآية نعم نؤدي الصلاة ولكن لا أثر لها في حياتنا ولا ثمرة لها في واقعنا وتغيير احوالنا وتحسن مناهجنا ليست الصلاة ان يقف الإنسان بجسده وقلبه هائم في أوتية الدنيا يقول الحسن البصري إذا قمت إلى الصلاة فقم قانتا كما أمرك الله وإياك وسه والانتفاق وإياك أن ننظر الله إليك وتنظر إلى غيره وتسأل الله الجنة وتعود به من النار وقلبك شاهن لا تدري ما تقول بلسانك ففرق كبير بين أدحنا لها وأدحنا منها فرق بين من يسعد بالصلاة وبين من هي عليه هم وغم وحمل ثقيل وشأن لسان حاله الراحة منها لا الراحة بها ويل لهم عن صلاته الفاهو ويل لهم يراءون ويمنعون الباعون تحولت الصلاة عندهم إلى عادة كما عندهم فيها الاستيراد وارتعدوا فيها عن الاستفقط فهل هذه هي الصلاة هل هذه هي الصلاة التي جاءت لتكون ظلمة تمنع العبد عن ما يشفط الله وحاجة يحول بين العبد وبين الغرض في القول وفي الفعل كيفنا وقد جاءت الصلاة مقتنة بالقول الحسن وقولوا للناس حسنة وأقيم الصلاة وآف الشكاة ليكون أسلوبنا وقولوا للناس حسنة وتكون أخلاقنا وقولوا للناس حسنة كما جاءت الصلاة مقتنة بفعل الخيرات وروحينا إلهم فعل الخيرات وإيقان الصلاة وإيقان الشكاة وكانوا لنا عابدين وهكذا جاءت الصلاة لتربية العقل وتهديده وحذله على كريم التباع وجميل الأخلاق والبعد به عن الظلم وعن الفحش وعن الشفق وعن الشفق وعن الجهل وعن الغيبة وعن النميمة كما جاءت مقتنة بكف الأيدي يعني الظلم والعدوان ألم تر إلى الذين قيل لهم صفوا أيديكم وأقيموا الصلاة لتنقطع جذور الجريمة والعدوان وليشود الأمل والاستقرار فيا المسلمون مابا لأولئك الذين يؤخرون الصلاة عن مقتها فإذا كانوا نائمين أدّوها متى استيقظوا وإذا كانوا مشغولين صلّوها عند الفراغ من شغلهم فالصلاة عند هؤلاء تؤتل العيثمة وتؤخر عند أي عائلة فتؤخر لقراءة صحيفة أو مجلة وتأجل لأحاديث وزية وبلاء صفة بيت أو زائد لا بس أن تؤخر فهو مشغول مع صديقه يتناول معه رسالات الشاي والصهوة لا بس أن تؤجل فالمباراة على أشدها ووضع التريق المفضل محمد يستدعي المتابعة نعم فلا إله إلا الله وماذا بعد هذا نعم إنهم يصلّون يصلّون أولا شيء صلاة العصر مع غروب الشمس وصلاة الظهر في الشاعة الثانية وصلاة المغرب مع العشاء وصلاة الفجر مع غروع الشمس فأين الإسلام أين الإسلام أين لا إله إلا الله حتى أصبحت الصلاة في حياتهم من الأمور الثانوية الجانبية لقد حرفتهم الحواف والملهيات وازدادت في بيوتهم المنكرات فعكفوا على الشكات ولغمش الكثير في القنوات هذه القنوات التي اصطدت لجهرها وتعمق آثارها وازداد رارها هذه المسجدات التي استجسلت العقول والافكار أزدادت الأخلاق وتدند منها الأخلاق فلا تشأل عن الصلاة وآثار الصلاة فيا لطول حشرة من ضيع صلاته ويله ويله ما لا ضيع لقد ضيع رفن دينه ويحهو ما أعظم خيبته وما أشد غفلته حرم قرة العين وراحة البال وبرد اليقين أما سمع

السواجب ما سلككم في الثقل ما سلككم في الثقل قالوا لم نق من المسلمين قالوا لم نق من المسلمين يسمع منادي الصلاة والفلاح ثم يجبر ويتولى فلا صدق ورسل ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتنطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى اين اولاهك عن هذا الصحابي عزي بن حاكم رضي الله عنه يقول ما جاء وقت الصلاة الا وانى اليها بالاشوار وما دخل وقت الصلاة قط الا وانى لها مشروع فاين الاجتماع اين الاجتماع ايها الاجماع فاين الاجتماع ايها الاجماع يا من تكاشل وتهاون وصل لذكره اتريد ان تكون من منهم على صفات المنافقين ان المنافقين يخاجعون الله وهو خاجعهم وانا قاموا الى الصلاة قاموا فسلاة يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ان اتخلف عن صلاة الجماعة جليل على ضحف الايمان وصوائل قلبي من تعظيم الله وانا سكين جديد بمسلم صحيح امين يسمع منادي الله كل يوم خمس مرات وهو يناديه حيا على الصلاة حيا على الصلاة ثم لا يجيبه يسمع منادي الله وهو يقول الله اكبر ثم يكون اللعب عنده اكبر ومشاهدة الاحلام والمباريات اكبر والبيع والشراء اكبر ومشاهد الدنيا الفانية اكبر يسمع منادي الله وهو يقول الصلاة خير من النوم ثم يكون النوم عنده خير من الصلاة يقول احد المرشدين للموتى ولقد جئ بميت يحمله ابوه واخوانه ودخلنا لرشده فبدأنا بتجري من ملابسه ها هو جثة نقلها بعيدينا لقد اتنه الله قوة في جسمه وبسوة في عضلته وبيار النار فعدي بسرته وبينما نحن نقلب الجثة يقول المرشد وبينما نحن نقلب الجثة وفجأة وبدور مقدمات انقلب لونه كأنه فحمة شوداء فتجمدت ججاي وشخصت عيناي خوفا وغزعا فخرجت من مكان الرشيد وانا خائف وسألت اباه ما شأن هذا الشاش ما شأن هذا الشاش ماذا لولدك ما شان هذا الشاش فقال انه كان لا يصلي انه كان لا يصلي يقول المرشد فقلت لهم خذوا مين يكتب فغسلوه فرفض المرشد ان يغسله ورفض اباء المسجد ان يخذي عليه انا لله وإلا إليه واجعوه انا لله وإلا إليه واجعوه ولا اله الا الله لا يغسل ولا يصلي عليه ولا يتهل في مقابل المسلمين هذا حكم الله فيه وقد خذعت عن شركة فتاة التي كان يتفكس لحمها ابا ما اهلها. تقول احدى الاخوات التي يقوم بتغفير الموتى في مدينة الرياض. تقول انه في احد الايام اتصرت بيعها الى تطلب مني الحضور لديهم لغفل امرأة جن ميتة عندهم.

فذهبت اليهم. وعندما دخلت في الغرفة التي فيها الميتة وكنت اول من دخل. وبقيت وحدي في الغرفة مع الميتة فشغلت في الامر وظننت ان هذه المرأة مقتولة.

فطردت باب الغرفة فلم يفتح احد. واتابني خوف شديد. فاخذت اقرأ على نفسي الايات والادعية حتى هدأت نفسي.

ثم اجتعلت بالله. وبدأت بغفل الميتة. وكان كل ما احتاجه مهيئة.

فلما كشفت عن وجه المرأة فاذا هو شديد الثوات. فاذا هو شديد الثوات فانما هو قطعة فحم. وشعرت بالخوف ورغفة نخف.

الا انني تشجعت وقرأت وقرأت غفلها احتكابا للاجئ. فلما بدأت بغفل جسمها فاذا لحمها يتبسك في يدي. تقول فاذا لحمها يتبسك في يدي.

كان له قطن. كان له قطن. فاشرعت في غفلها وتجهزيها.

وهذه اول حالة تمر عليها كذا. وانتهيت من ذلك. ولا ادري كيف انتهيت.

ثم طرقت الباب على اهل البيت ليفتحوا. فلم يصدقوا. فاكدت لهم اني قد انتهيت.

فخرجت والله وانا لا ادري كيف انتهيت. ولما فتح الباب خرجت مسرعة وعدت الى منزلي. وجلست ثلاثة ايام لا اهنأ بنوم ولا اكف عن المكاك.

ثم اتصلت باحد النشائر وذكرت له ما رأيت. فقال لي اما الشبات فيدل على انها لم تكن تصلي. واما تفتت اللحم فيدل على انها كانت تتبرج ولا تحتجب.

وبعد انجهاء ايام العذاب ذهبت لأهل المرآة حتى اتأكد من الامر. وقلت لهم اريد ان افهم لما قفلتم علي الباب. اريد ان افهم لما قفلتم علي الباب.

فقالوا لقد جاء قبلك ثلاثة نشاء. كلهن رفضنا غسلها بعد ما رأينا وجهها. فلم يكن حل الا ان نغسل عليك الباب حتى تقوم بغسلها.

وننتهي من ذلك. ثم شأنتهم بالله. ثم شأنتهم بالله عن حال المرآة.

فقالوا انها لم تكن تصلي. انها لم تكن تصلي. كما انها لا تحتجب.

فلا حول ولا قوة الا بالله. فلا حول ولا قوة الا بالله. ذلك الرجل الذي لم يصلي عليه.

ولم يدفن في مقابل المسلمين. هذا حكم الله فيه. وهذه الفتاة التي انقلب وجهها شواسا وتفتت لحمها.

ايضا هذا حكم الله فيها. لم يكن يصلي. ولم تكن تصلي.

فمسألة الصلاة لا مجال فيها للمساومة والمجاملة. فهذا الذي تهاول في صلاة وضيع امر ربه تجري عليه الاحكام. الم يصل اليكم حديث نبيكم عليه الصلاة والسلام؟ من سمع النداء فلم يأسي فلا صلاة له الا من عذره.

فما عذرك يا من تسمع النداء؟ ما عذرك يا من تسمع النداء؟ وقد يكون المسجد الى جانب بيتك. وانت صحيف البدن. امن من الخوف.

ثم لا تحضر لصلاة الجماعة. الم تسمع الايات؟ الم تسمع لا حديث؟ او سبعتها وصدت سمعنا وعصينا؟ يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. ولا تولوا عنه وانتم تسمعون.

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر التواب عند الله الصرخ لذلكم الذين لا يعقلون. اين نحن من هذه المرأة؟ التي علمت عظمة هذه الشعيرة.

بل عظمة ذنب من تهاون بها. حتى لو كان زوجها او ولدها او صريفها. فاحترقت مشاعرها.

تشكو معاناتها وتستغيث بعد الله بمن يعينها. اهمها زوج لا يبالغ الصلاة. فجاءت منها هذه الرسالة.

حيث تشكن في احد الاحياء القريبة. وكتفت اشتحفك بالله ان تقرأ ما كتبت او تقرأه لامام المسجد. فساقرأها كما هي.

ولعلها معانا. وتسمعنا. وهذا نص رسالتها.

الحمد لله. وصلاة اسلام على رسول الله. ارفعوا بين ايديكم كلمات هذه.

التي اولها هو شيط ونفسي ابتقوا الله. فان من ابتقى الله احتسب الاجر في كل عمله. ومن ابتقى الله احتسب الاجر في كل مكروب فالرجل قربك الله.

واشاء الله ان لا تكون هذه شتوى. فانت امين. انما اشكو فتني وحزني الى الله.

واسأله ان اكون من الصابراء. ومن المحتفباء. واهل الابتلاء الذين يحبهم الله.

فانني اعلم كما تعلمون ان من احبه الله ابتلاء. كما جاء لي حديث. واعلموا كما تعلمون ان بالصبر على ما نجح خيري كبيرا.

انتم ايها المصلو الذين تستشعرون هذه الشاعرة العظيمة. وتطمئنون بها. وتستعينون بها على مصاعب هذه الدنيا.

وتقرأون في قرآنكم. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين.

وانتم ايها الجيران. الذين قال عنهم النبي عليه الصلاة والسلام. خير الجيران عند الله.

خيرهم بجاره. كم رأيتك وانت تخرج من بيتك للصلاة. ولا تعبوا بجاري اصلى مع كاملة.

ولا تبالي بتركه للصلاة. حتى وان قابلته او جالسته. فتجامله.

وتسلم عليه دون نصيحة او وعظ او تذكير. انني اخبركم وللأسف انني عانيت كبيرا مع زوجي. فوجدته ونصفته.

لكنه يغمق. ولا يعبأ بماذا. فكان من فضحة على وجهي تلصيتها.

وكم مرة اتردني ولا جئت الى جيراني؟ وكم مرة اتردني ولا جئت الى جيراني؟ وكل هذا بسبب نصيحتي له وتذكيري له بالصلاة. فأخاف ان اشكت عن تركه للصلاة. فيعمل الله بالعنقاب معه.

واخاف ان انصحه او تذكره فيصده غضبه عليه. فكنت وجهته له بالحكمة والرزق. ولكنه جار معي ولا يأخذ مني.

وغريب في التعامل. ولا اخفيكم انني وضع الذي لا اله الا هو. اخاف ان يرسل علي الكلمة التي اكره ما تشمعها النساء.

كلمة الصلاة. الشفاق والفراق. الذي اجده اخر الحلول.

فياله هذه النحوة الرهيبة. حين تسمع المرأة ضراقها. فبالله كم هدمت من بيوت للمسلمين.

وكم ضرقت بين الاخارب والمحبين. ولذلك استشرت واشتفرت. ان تكونوا عونا لي بعد الله.

وكلنا يؤمن بقوله عز وجل. وتعاونوا على الزرع والتقوى. ولا اقول ان المصيبة انني ام لاصفات.

وليس لي بعد الله الا هذا الرجل. فقط توصي والدان. واصبحت اشهر في بيته.

لا ابلك حلا ولا عقلا. لاجاز فيها حياتي مع هذا الرجل. الذي يرى شمع من اهل العلم انه اذا استمر على ذلك فقد كفر على ما قنزل على محمد عليه الصلاة والسلام.

الم نسمع الحديث؟ الاهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن فركها فقد كفر. ان سوتي لا يصلي. ان سوتي لا يصلي.

اقولها فتيقنوا ماذا تعني؟ سوتي لا يصلي. اذا لم تحرك هذه الكلمة مشاعركم وغيرتكم على هذا الدين فوالله لقد انطفى نور الايمان بقلوبكم. الذي لا تعي ان المسلم لمسرد.

كالجشد الواحد. لقد تقطعت في يد اشبهها. وانضفت انا من كل الابواب.

ولم يبقى لي الا باب الله. ولم يبقى لي الا باب الله الذي لا يخيب عباده. فكيف لا تكونوا عونا له؟ والهنا واحد.

وكيف لا تكونوا مالا ومصيرا لنا واحدا؟ بسيارة الله. او مهاتفة معه. او رسلته.

ولامثاله المساكين. فان من اخرص لله لن يخيب الله عمله. كم حاولت ان اخفف عن نفسي حرارة احساني.

بلا اله الا الله. وبحصب الله هو الملوكي. وادع الله او ادع على يقيه.

ان الله اذا حجر عني شيئا مما اريده. فانما يحسبه لحكمه. فهو احكم الحاكمين.

انني لن انادي بالحرية. ولا بالخروج عن الحياة. الا اذا خرجتم تبريجة شافرة تحركت في قلبكم الغيرة لردعي.

فكيف لا تتحرك هذه الغيرة؟ على جائبكم. من الغيرة لاعظم الشاعرة في دينكم؟ الصلاة. الصلاة.

فمن تركها فقد شفت. الا تسمعون؟ فقد شفت. اين الولاء لهذه؟ الا تتفكدوا فيه انكم؟ الا تذكرون ان مصلاحهم صلاحكم؟ ومصابهم مصابكم؟ اي اسم من الدعوة؟ انه لا يرسل من روح الله الا القوم الكفرين.

وانت ايها الامام امام المسجد الذي والله نعقد بك الآمال بعد الله. فكم كلمة خرجت من فديك تحذر من ترك الصلاة؟ وكم مرة سمعت تتردد؟ ان تارك الصلاة محارب منهج الله. ان تارك الصلاة لا يؤهك ولا يشارك ولا يزالج ولا يؤثمن ولا يصدق ولا يغفل اذا مات.

ولا يقبر في مقابر المسلمين. نعم كل هذا كل هذا وتريدون مني ان اقبل على هذا الغجل الذي كما ذكرت لا يغسل الى مات ولا يقبر في مقابر المسلمين. كل هذا ولا تفق على راعيات.

ايها الامام. نعم اننا والله رعيتك بالتوجيه. وبالحرش على ديننا.

ولا اريد ان يتجرس بالحديث. ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحبها بنصحه. الا لم يتجرأ حتى الجنة.

اني لا اطلب مالا ولا اضحى بتحريك الرؤوس. ولا جني اطلب العون منكم. والهمة بكم.

وان لا تكونوا من اهل التجاهل والغفلة. ولا مبالاة بالاخرين. فجاركم يسكون الرحمن فضلا من النصر.

والكل في بنيرة. يغدر ويرؤ. ايها الخيرون.

ايها الفضلاء. لا تلومون بالشكوى وطلب الرضاكة. الا تشاركوني بحب النبي وحب حديثه عليه الصلاة والسلام.

تطفر بذات الدين كرمت يدك. انني والله احتسب تطبيقها عند الله. الا تعينوني بان تكون كل واحدة دات دين في بيتها.

ومع زوجها وبين جارتها. ولا يخفيكم ان الشيطان يلازمني جئزة. وانا وحيد لتمك شورة.

اطرق باب الله. وارى بجميل الظلم ما يصنعه الله لنا ولديننا. وانا على يقين ان الله يذكر خيرا لهذا الدين.

وان العاقبة للمتقين. والحمد لله في رب العالمين. هذه رسالة من امرأة.

هذه رسالة من امرأة. فاين الرجال؟ اين الرجال؟ الذين لا تجيه الفجارة ولا بيعا عن ذكر الله وايقام الصلاة. اين الرجال؟ الذين لا يحبون ان يتطهروا.

يتطهروا مما يضحط الله. يتطهروا مما يغلب الله. اين اولئك؟ اين اولئك؟ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

هذه رسالة من امرأة. وليس من العجاب سمو انفاق على رجل ترجل الصعاب. نساء غير ان لهن نفس اذا هم تسهلت الصعاب.

ضعاف غير ان لهن رأي يسدده بالقصر الصواب. فيا من فقدناه في المساجد؟ يا من تخلفا عن صلاة الجماعة؟ الم يأمين لك ان تندم على شيئاتك؟ وتقرع عنها؟ الم يأمين قلبك ان يخشع لذكر الله؟ وما لجل من الحق؟ الى متى؟ الى فى وانت بعيد عنه؟ فلو مردت او مستمع علينا؟ الم تعلم اننا نحسن الى فقدناك؟ ونصرح اذا رأيناك؟ وليس لنا من الامر شيء. من افتداك لنفسك؟ ومن ضلف عليها؟ الى متى وانت تحلم نفسك الراحة والسعادة والامن والاطمنات؟ اننا نسمع كثيرا ونقرأ اصحاب التائبين والتائبات وبعضهم يقول لم نغدى لله ركعة.

ولم نسجد لله سجدة. يا سبحان الله. اي عقل ان مسلما يسهد ان لا اله الا الله.

لا يصلي. يا عبدالله. كل شيء الا الصلاة.

ايها الاخ؟ اسمعها واحفظها. ايها الاخ؟ اسمعها واحفظها. كل شيء الا الصلاة.

الا الصلاة. فانها العهد الذي بيننا وبين الكافرين. وبين الضجل والكفر ترك الصلاة.

اترضى ان يقال لك كافر؟ لا والله فاننا لا نرضى حالك ولا نرضى حالتي وخيك. ونعوذ بالله من حامل كبير. والذين كفروا لهم نور جهنم.

لا يقبى عليهم فيموت. ولا يخصص عنهم من عذابها. ولا يخصص عنهم من عذابها.

كذلك نسي كل كفور. وهم يصطيخون فيها. وهم يصطيخون فيها.

ربنا اخرجنا نعمل صالحا. غير الذين كنا نعمل. او لم نعملكم ما يتذكر فيه من تذكر.

وجاءكم النبي. فذوقوا فما للظالمين من نصيب. بل ان كسف الكربات.

واجابة الدعوات. يكون اعظم ما يكون بالفروات. فهي الطريق الى رفع البلاء.

واجابة الدعاء. ان الانسان خلقها لوعة. اذا مسه السر جزوعة.

واذا مسه الخير منوعة. الا الا من؟ الا المصامين الذين هم على صلاتهم دائم. فيا عباد الله.

فيا عباد الله. انكم في نعمة غالية. هي نعمة الصحة.

ومن اراد ان يراها. فليذهب الى المستشفى. ويتجول بين اقسامها.

فهل عملت بصحتك لمرضك؟ وهل اغتنمت الفرحة السالحة؟ لوقت لن تجد فيه اي فرصة. فالصحة سيعقبها الشفاء. والشفاء نلاحقه الهرم.

والقوة اجلة الى الضعف. ولكن اكثر الناس لا يتذكرون. ليتذكر تاريخ الصلاة.

انهم صائرون الى قبول بوحشة. وحظن مظلمة. وليدفع ساعتها مال ولا بلول ولا صديق ولا صاحب.

تستيقظ هذا من رفنتك. وتنبأ من نومتك. فالحياة قصيرة وان طالت.

والفرحة ذاهبة وان دامت. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعتلك. يا ايها الانسان انك كاتحا الى ربك كتحا فملاقين.

تب معلموا ايها الاخوة والاخوات انكم دعاء. دعاء في هنوفكم. ودعاء في طرقاتكم.

ودعاء حتى على ابواب المساجد. صلى الله بتاريخ الصلاة. بنصحه.

وتذكيره بالله. وسيارته. ومهاسغته.

والاتصال بمن لهم تأثير عليه. والاشتعالة بكل وسيلة دعوية. من شريط ومطوية.

والصبر على ذلك. فان لن يستجيب فالتضييق عليه وهجره. ورفع امره بالهيئات والمحاكم.

وعدم قبوله في الحي. حتى يرحل عنه او يصلي لعجماعة المسلمين. وويل لولئك الاهباء.

الذين يرون ابناءهم على ذلك الموسى العظيم. فلا يحركون ساكنة. بل ويجلسون معهم.

ويسربون معهم. فلا ينصحوا. ولا يضربوا.

ولا يهجرون. وكلها وسائل سرعية. ساينهم عن حديث نبيهم عليه الصلاة والسلام.

كلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته. انتبه لابنائك وبناتك ولسائق. واهتم بامل الصلاة.

فان شأنها عظيم. اي خير ينتظر من امة؟ اي خير ينتظر من امة؟ لا يصلي اكثر شبابها؟ واي سعادة للوالدين؟ بابناء لا يقيمون للصلاة وزناء. اها اولا؟ اها اولا؟ نصدر سعادة لوالديهم؟ شباب بل اسر بكاملها؟ الصلاة ليست في حسابهم؟ عباد الله لكم ان تتأملوا ايام الاختبارات.

الاب والام صباح بكاء. ذاكروا يا اولاد على الطعام وقبل الطعام وعند النوم وقبل النوم واذا خرج قالوا له اين تريد ان تخرج؟ وماذا عن المذاكرة؟ فيسبحان الله. اذا هناك قدرة على المتابعة.

اذا هناك قدرة على الاباب. لكن لها للدنيا مع الاسد الشديد. كثير من اهل الصلاة واهل الصلاة لا يحسنون هذه الاشياء.

لماذا؟ ان امر خطير يا عباد الله. ان اهمال هذا النفس امر نذوق الآن مرارته. فرق الصلاة بهذا الشكل وبهذه الطريقة لم يكن معروفا في عهد الاوائل.

لم يتصوروا ابدا ولا حتى في اقوالهم الفضهية ان تكون هناك في بعض الجماعات ردة شفه جماعية عن الصلاة. كم عدد الذين يصلون الفجر في وقتها؟ بالله عليكم. كم عدد الذين يصلون الفجر في وقتها؟ بل المصيبة ان البعض يتعمدون والله اخراج الصلاة عن وقتها.

نعم يتعمدون. اي خير يرجى من امة لا تقيم لهذه الشعيرة العظيمة وجنى؟ ان بعض المسلمين اليوم بعض الاباء يضعفوا ابنه نعم. يضعفوا ابنه نعم.

لكن على مدى؟ على مدى؟ على امور تاجها امور دنيوية. اين الاباء؟ اين الاباء الذين يضربون على الصلاة ضرب المشفى ضرب المحق العطوف الذي يضرب ليؤدب لا ليتشفى. الذي يضرب لا ليرضي غضبه.

بل ليبين لهذا الطفل وهذا الغنام انه يخاف على هذا الجسد من النار. ما اجملها من صورة وما ابهها من لوحة. هنا الارض وقد امسك في يد ابنه يحثون المسير الى بيوت الله في صورة من التعاون على طاعة الله.

فانقذوا ابنائكم من الكفر من الان. من المراحل الاولى. واعلموا ان ابن هادف اذا مات انقطع عمله الا مثلا.

كما قال عليه الصلاة والسلام. وذكر منها ولد صالح يدعو له. الذي لا يخلي.

الذي لا يخلي. هل هو صالح؟ الذي لا يخلي. هل سيدعو اصلا؟ متى سيدعو؟ الشاب الولد الذي لا يعرف الصلاة.

متى يتذكر اباه وامه؟ والله الذي لا اله غيره. ان الازمة هي ازمة ذربية. ازمة تطبيق.

وليست ازمة معرفة. ازمة مجاهدة. انما تأمل حال الناس اليوم.

ليحزروا من تهافتهم وراء الدنيا. وشفتهم في مرضات الله وجنته. فتجد المنادي ينادي.

الصلاة خير من الموت. فلا تسمع الا الهدوء والشكون. ولا تكاد ترى احدا.

ولكن بعد شاعات فرائل حين تأتي مشاغل الدنيا. وبحين وقت العمل ينقلب الهدوء الى ضجة لا تقضع. والشكون لا حركة لا تنتهي.

فيا سبحان الله. فيا سبحان الله. بل تؤذرون الحياة الدنيا.

والاخرة خير وابقى. فيا ايها المتهاون في الصلاة. يا تاريخ الصلاة.

اسمع قبل ان لا يصلى عليك. اسمع قبل ان لا يترحم عليك. اسمع ماذا انت تسمع.

واستجب لله ولرسوله. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله. اذا دعاكم لما يحييكم.

نعم والله انها الحياة. انها الحياة. فلا حياة الا بالصلاة.

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه الي يتحشرون. وهذا هو نبيكم يناديكم.

بقوله عليه الصلاة والسلام. الا اذلكم على ما ينحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات.

اشباغ الاموي على المكانة. وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة الى الصلاة.

فذلكم الرباط. فذلكم الرباط. فذلكم الرباط.

فيا مسلمون. فيا مسلمون. ها قد بالت لكم الامور.

وقامت عليكم الحجة. وعلمتم اذ المحافظة على هذه الشعيرات العظيمة. سبيل لرفع الدرجات.

وتكفير السيائات. والتفريط فيها. من اسباب التردي والانفلاق في الدركات.

وهي ولا شك تحتاج الى جهد ومجاهدة. فاحظى ان تغلبك نفسك. ويقوى عليك شيطانك.

فقد خفت الجنة بالمكانة. وخفت النار بالشهوات. اللهم اصلح اعمالنا.

وحسن احوالنا. وسدد اقوالنا. اللهم اجمع شمنا الامة.

واكشف الغمة. وانصر الدين واتمه. اللهم اصلح القلوب.

وانصر الذنوب. واستر العيوب. واقبل توبة من يتوب.

اللهم حين حياءك الرضية. ونسألك الميثة السوية. اللهم ان نسألك الغنى يوم الفقر.

والعز يوم الذنب. والنجاة يوم التغاضل. اللهم بلغ رسولنا على الصلاة والسلام.

اللهم أتيه الوسيلة وامنحه الفضيلة وابعثه مقاما محمودا. واجيب شفاعته. اللهم اجعلنا.

اللهم اجعلنا مما يقال لهم قوم مغفورا لهم. قد بدلت سيئاتكم حسنا. ايها الاحبة ما اخذت من خيرين.

فهي والله ارحم الراحمين. وما اخطأت في هذا الصهر. فهي مني ومن تبخيري.

اللهم اجعل هذا الكلام شاهدا لنا يوم القيامة. سبحان ربك رب العزة عما يصفه. والسلام على المشهدين.

والحمد لله يا رب العالمين. سأخاطب الفئة التي تجلس بين أيدينا الان. اقول لا مستحيل في قاموس المؤمنين.

كلمة مستحيل لا توجد الا في قاموس الا في قاموس العاجلين. قال ابن القيم رحمه الله لو ان عبد المؤمن قام امام جبل. وقال باذن الله.

لا مستحيل الا في امريك. في الامور الكونية. في الامور الصرعية.

مستحيل اننا نأتي بالشمس من المغرب وهي تأتي من المشرق. مستحيل. مستحيل انني اجعل صلاة الظهري ثلاثا وهي اربع وهي اربع ركعا.

هذا هو المستحيل فقط. في الامور الكونية والامور والامور الصرعية. اما سوى ذلك فلا مستحيل.

قد تقول لا استطيع تحقيقه الان. ولكنه يحقق في وقت في وقت اخر. لكن حتى نحقق الانجازات ونغير واقع الاخرين.

نبدأ بمن؟ وان نكون صادقين. لو اننا صدقنا فكان الله غير غير الواقع. المطلوب منا.

الفئة التي يرفج من التغيير. انها تبدأ وتصدق مع نفسها اولا. حتى يضع الله الاثرى منها على الاخرين.

سبحان الله في سورة الانفال كيف ننتصر؟ ونحن اليوم في امس الحاجة لنقرأ سورة الانفال. كيف سننتصر على اعدائنا الا اذا فهمنا ماذا يريد الله منا وكيف يستمد النصر من السماء؟ قال الله يسألونك على الانفال. قل الانفال لله والرسول.

فاتقوا الله واطلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين.

اختلفوا فيما بينهم البين على الغنائم. حتى نصلح ونغير اي خلاف بيننا. لابد من هذه الثلاث الامور.

الذي اخر ركب الدعوة اليوم الخلافات. الاشخاصات. التوجهات يمنثا ويفرح.

حتى ننتظر على اي خلاف. لابد من هذه الثلاثة الامور. تطوى الله.

اصلاح ذات البين. اطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين.

بمثل هذه الثلاثة الامور سننتظر على انفتنا وسنصلح خلافاتنا وسنغيرنا الواقع باذن الله. ثم الله اشترى اننا ان كنا مؤمنين سنفعل هذا. سنبتقيه.

ونصلح ذات بيننا ثم نطيع الله ورسوله. من طاعة الله ورسوله اصلاح ذات البين. من طاعة الله ورسوله تحقيق تقوى الله جلاتي علامة.

بالانف القريب احد الدعاء كان على خصومه مع اخر. انتم يا من يرتجى منكم التغيير. قلت لهذا فعال نجلس مع ذات ونفتح الطفحة قال لا لا اجلس معه.

اذن كيف يتغير الواقع؟ ان كنا يا من يرتجى مننا تغيير واقع الاخرين. لم نحقق قول الله اذله على المؤمنين اعزه على الكفار محمى بينهم. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم.

واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين. ثم ما هي علامات ايمانكم؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم.

يعني اذا تليت على مكامعهم ايات الرحمة حركت في قلوبهم اشياء. كما قال شيخنا في سياق الكلام. اين اثر؟ اين اثر القرآن؟ اذا تليت عليهم اياته.

اياته المسموعة او اذا رأينا اياته الكونية. قل سيروا في الارض. فانظروا.

تفكروا. تتبروا. ومن اياته الليل والنهار.

الشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهم.

ان كنتم اياه تعبدون. واية لهم الليل. نسلخ منه النهار.

فاذا وشمس تجري لمستقبل لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل.

حتى عادت العرجون القديم. للشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار.

وكلهم في فلك يتبعون. ايات تزيد المؤمن ايمانا. ايش قال الله عن عباد الصالحين المؤمنين؟ يتفكرون في خلف السماوات والارض.

ربنا ما خلقت هذا باطل. سبحانك فقنا عذابا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كيف لا توجل وهو جبار السماوات والاراضي احدهم كان اذا توظى يحمر وجهه وارتعدت اطرافه وشخص غطره فاذا قيل له فقال كيف لا اخاف وانا سأقف امام جبار السماوات والاراضي انظر في واقعنا حين نقف امام الله جل في علاء كيف لا نخاف والارض جميع قطته يرفع القيامة والسماوات مطويات بيمينة سبحانه وتعالى عما يشبكون لكن الواقع يقول ما قدر الله حق قدره اذا ذكر الله وجئت قلوبهم اي خافت وفجعت من كان بالله اعرف كان بالله اقوى. ناقد نتصدى هذه الصفات حتى نكون مؤمنين حقا كما قال الله.

اليوم عندنا من خلاح الغاطر الشيء الكثير. لكن اين الخلاح الغاطر؟ ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اشكالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ستبلع ايش يوم القيامة؟ ستبلع خرائط.

انا وانت ما لنا الا الظاهر من الناس. ما لنا من الناس الا الظاهر. لكن الله لا ينظر الى هذا بل الى ذاته.

لكن ينظر الى ما في الى ما في قلوبنا. قال احدهم يصور حبه الى الله جل في علاء. قال والله اني لا اسبح ان ينظر الله في قلبي وفيه احد تنظر ماذا في قلبي وماذا في قلبك انت؟ ثم هذا الايمان الداخلي.

اذا ذكر الله واجلس القلوب واذا تليت الايات زاد الايمان زاد عملا وزاد الشراحة في الصدر وزاد التأثير بما عبدالله جل في علاء ثم قالوا على ربهم يتوكلون. والتوكل عبادة قلبية. لكنه مقامات.

لكن التوكل مقامات. اعلاها توكل الانبياء والصالحين في بذل كل ما يستطيعون لنطرة هذا الدين. اعلى مقامات التوكل.

ان نتوكل على الله في نطرة دينه. وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبننا. كيف ما نتوكل عليه في نطرة في نطرة هذا الدين؟ فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله.

ونعم الوقف. هذا اعلى مقامات التوكل. توكل الانبياء والصالحين في نطرة هذا الدين.

ثم ادنى منه مقاما التوكل في التبعث والاستقامة على دين رب العالمين. اياك نعبد واياك نستعيد. ثم ادعى التوكل على الله في طلب دنيا.

والتوكل ايضا همم. التوكل همم. جاء طلب ملك.

وشتان من يتوكل في طلب. وظهرت الانواع. فاتقوا الله.